واصحابك حلال وما قتل الكلب والصقر حلال وما قتله الله حرام فانزل
الله تعالى هذه الاية وذكر معنى ذلك باختصار السيوطي من رواية
ابي داود وغيره عن ابن عباس قوله تعالى اومن كان ميتا
فاحييناه الاية قال ابن عباس يريد حمزة بن عبد المطلب وابا
جهل وذلك ان ابا جهل رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفرث
وحمزة لم يومن فاخبر حمزة بما فعل ابو جهل وهو راجع من قنصه
وبيده قوس فاقبل غضبان حتى علا ابا جهل بالقوس وهو يتضرع
اليه ويقول يا ابا يعلى اما ترى ما جاء به سفه عقولنا وسب
الهتنا وخالف اباءنا فقال حمزة ومن اسفه منكم تعبدون الحجارة
من دون الله اشهد ان لا اله الا الله لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله فانزل الله تعالى هذه الاية ثم اخرج الواحدي عن زيد
ابن اسلم في قوله عز وجل اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له
نورا يمشي به في الناس قال عمر بن الخطاب كمن مثله في الظلمات
ليس بخارج منها قال ابو جهل بن هشام واخرج مثله ابو الشيخ
عن ابن عباس وابن جرير عن الضحاك وقال ابو صالح عن ابن
عباس نزلت في عمار وفي ابي جهل وقال مقاتل في النبي صلى الله
عليه وسلم وفي ابي جهل وقال الحسن في كل مومن وكافر قوله تعالى
واتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا الاية اخرج ابن جرير عن ابن جريج
انها نزلت في ثابت بن قيس بن شماس جد نخله فاطعم حتى امسى
وليست له ثمرة قوله تعالى فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة
قال ابن عباس لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمشركين هذا
مما اوحي الي انه محرم على المسلمين وعلى اليهود قالوا تعنت فنزلت
قوله تعالى قل اغير الله ابغي ربا قال مقاتل قال كفار قريش يا محمد

ارجع

ارجع عن هذا الامر ونحن الكفلاء بما اصابك من تبعة نزلت

الفصل الثاني في المنسوخ من سورة الانعام وفيه ثمان ايات

الاية الاولى قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم
ومثلها بيونس والزمر قيل اقتضت وجوب خوف النبي صلى الله
عليه وسلم من عواقب الامور ثم نسخ بقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر والجمهور انها محكمة لانه صلى الله عليه وسلم معصوم من
الموبقات واللفظ له والمعنى لامته او بيان لهذا الفعل لو لئن
اشركت الثانية قل لست عليكم بوكيل ومثلها وما ارسلناك
عليهم وكيلا او حفيظا وما انت عليهم بوكيل بحفيظ والضحاك
عن ابن عباس اقتضت الاقتصار على التبليغ ثم نسخ بالسيف
وقال الاكثرون محكمة وهو الظاهر لانه دائم منذر والله تعالى الحفيظ
الوكيل الثالثة واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم
حتى يخوضوا في حديث غيره ومثله واعرض عن المشركين
ونحوه قيل اقتضت الكف عن الكفار وتولية الوجوه عنهم حتى يشتغلوا
في حديث غيره ثم نسخ بقوله فلا تقعد معهم حتى يخوضوا في حديث
غيره ثم نسخ ذلك بالسيف وقيل محكمة وبجعل الجلوس للقادر على
الانكار قال في الدر المنثور اخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه
وابن جرير وغيرهم عن ابي مالك وسعيد بن جبير في قوله واذا
رايت الذين يخوضون في اياتنا قال الذين يكذبون باياتنا يعني
المشركين واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم
الظالمين قال بعد ما تذكر قال ان نسيت فذكرت فلا تجلس معهم
وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء قال ما عليك ان يخوضوا
في ايات الله اذا فعلت ذلك ولكن ذكرى لعلهم يتقون ذكروهم ذلك

Copyright © King Saud University